جامعة دمشق– كلية العلوم السياسية

برنامج الدراسات الدولية والدبلوماسية

سلم تصحيح امتحان مقرّر الجغرافية السّياسية – السّنة الرابعة– الفصل الدّراسي الأوّل2023-2024

أولاً : جيوبوليتيك الحرب الباردة: 16 درجة

كان للتطور العلمي والتقني في فترة الحرب الباردة أثره في إحداث تحولات كبيرة على أشكال هذه الحرب وطبيعتها، حيث تطورت القوى الجوية بشكل لافت، إضافة لدخول السلاح النووي كأحد أدوات الردع بين القطبين السوفييتي والأمريكي، وكان لهذا التطور أثره على ظهور استراتيجيات جديدة ونظريات جيوسياسية تبنَّاها طرفا الصراع.

ومن هؤلاء المنظرين في فترة الحرب الباردة رائد الجيوسياسية الجوية الأمريكي (ألكسندر دي سيفر سكي) (Sever sky)، الذي اعتبر أن القوات البرية والبحرية قد فقدت أهميتها بالنسبة لقوة السيطرة التي تمتلكها القوات الجوية، ولذا فقد أوصى الإدارة الأمريكية بالقيام بإحداث تغيير استراتيجي بأخذ العناصر الجديدة بعين الاعتبار، واعتبر (سيفرسكي) أن السيادة القصوى ستتحدد وفقاً للتفوق الجوي الجيوسياسي.3د

وتعد آراء (سيفر سكي) استكمالاً لآراء (جورج رينر) (George Renner) الذي قال أن الطرق الجوية قد ربطت بين القلب الأوروآسيوي والقلب الأصغر في أمريكا الشمالية عبر المنطقة القطبية، وأن هذا القلب الجديد يمكن أن يكون قاعدة للسيطرة العالمية.2د

إلا أن الأهمية الكبرى التي أولاها كلٌّ من (رينر) و(سيفر سكي) للقوى الجوية قد تناقصت مع تطور السلاح النووي والصواريخ العابرة للقارات، فلقد عمل تطور نظرية الحرب النووية على زيادة أهمية نظرية الحرب التقليدية المحدودة على المستوى المحلي، وفي الوقت الذي ازدادت فيه أهمية الأهداف النووية في الصراع الاستراتيجي ذي المراحل الطويلة، ارتكزت الأهداف التكتيكية ذات المراحل القصيرة إلى قواعد الصراع التقليدية المحدود، كما أن زيادة حدَّة مستوى التخريب الذي جرَّه الإرهاب، قد عمل على تسريع الصراع التكتيكي التقليدي.2د

ومع احتدام الصراع بين الكتلتين الشرقية والغربية، تبنَّت الولايات المتحدة عدة استراتيجيات في مواجهة المد الشيوعي أهمها:

– استراتيجية "الاحتواء" (Containment Strategy): وتعود هذه الاستراتيجية للدبلوماسي الأمريكي (جورج ف. كينان) (George.F. Kennan)، وقد اتَّسمت هذه الاستراتيجية بأنها شاملة

وواقعية، من حيث أنها وازنت بين الأبعاد السياسية والعسكرية، كما أكدت على الوحدة السياسية بين الديمقراطيات والردع العسكري للعدو، وشددت على الحرية كقضية جوهرية، بحيث أصبحت الدعوات اللاحقة من أجل حقوق الإنسان، أداة قوية في تقويض المنافس الشيوعي من الداخل.

وقد اتخذت هذه الاستراتيجية تحالفات مناهضة للاتحاد السوفييتي، كحلف الأطلسي في أوروبا، والسينتو غرب آسيا، والسياتو شرق آسيا، واكتملت حلقات التطويق الغربي من خلال تدخلات عسكرية أدت إلى صراع بين القوتين العالميتين، مثل مشكلة برلين والحرب الكورية، وصراع الشرق الأوسط وفيتنام، وقد شكل تأسيس حلف الناتو التطبيق العملي لسياسة "الاحتواء"، حيث كانت الغاية من تأسيس هذا الحلف مواجهة أي توسع سوفيتي أو ثورة شيوعية 3.د

- وإضافة لاستراتيجية الاحتواء، اقترح الأمريكي (سول كوهين) في كتابه "الجغرافية والسياسة في عالم مجزأ"، تعزيز المنهج الجيوبوليتيكي بتصنيف إضافي قائم على تقسيم المناطق الجيوبوليتيكية إلى "نوى" وإلى "أحزمة متقطعة"، ومن وجهة نظره يمكن لكل إقليم من الكوكب الأرضي أن يُقسم إلى أربعة قطاعات جيوبولتيكية، تتضمن الوسط الخارجي البحري، والنواة القارية وهي المناطق الداخلية البعيدة عن الشاطئ، والحزام المتقطع ويشمل القطاعات الشاطئية، إضافة إلى المناطق غير المرتبطة جيوبولتيكياً بالمناطق السابقة.3د
- وقد التقط عدد من الاستراتيجيين منظومة "الأحزمة المتقطعة"، وعلى رأسهم السياسي الأمريكي (هنري كيسنجر)، الذي رأى أن الاستراتيجية السياسية للولايات المتحدة المتعلقة بالمناطق الشاطئية "المتقطعة"، تتمثل في ربط الأجزاء في كلٍ موحد، ومن خلال ربط هذه الأجزاء، يمكن للأطلسية فرض هيمنتها المطلقة على أوراسيا السوفييتية، وقد سُميت هذه النظرية بالـ "Linkage" من الكلمة الانجليزية "Link"، أي أداة ربط أو حلقة.
- كما يعد (هنري كيسنجر) من أوائل السياسيين الذين جعلوا مصطلح الجيوبوليتيك خلال فترة الحرب الباردة مصطلحاً شعبياً، بعد أن كان قبلها محصوراً بين فئة السياسيين والمتخصصين، وأصبحت توصف به المنافسات الدولية في "دهاليز" السياسة العالمية، ويعزو الباحثون هذا الشيوع، إلى تكرار ورود مصطلح الجيوبوليتيك على لسان وزير الخارجية الأمريكي (كيسنجر) سواء في مذكراته، أو خلال المناقشات التي تناولت أفكاره في وسائل الإعلام، وفي المقالات الصحفية الجادة حول القضايا العالمية الكبرى.3د
- ثانياً: لكل سؤال 12 درجة

1- تدرس الجغرافية السياسية في الدولة أو الوحدة السياسية:

- التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تنتهجه من حيث تأثره بالظروف الجغرافية.
- دراسة مبررات وجود الدولة والأسباب المؤدية لنشوئها وتستمدها من الوثائق التاريخية.
- نمو الدولة وكيف بدأت من النواة حتى توسعت لتصل إلى حدودها السياسية الحالية وهنا قد تكون الدولة متعددة النوى أو تبدأ من نواة.
- حدود الدولة السياسية وأنواعها وعواملها ووظائفها ومنازعاتها.
- دراسة تنظيم الحكم والتقسيمات الإدارية وطبيعة العاصمة والانتخابات والأساليب الجغرافية لحل الصراعات والتناقضات.
- العوامل الطبيعية في الدولة (المساحة- الشكل- التضاريس- المناخ....)، وأثرها على قوة الدولة ودفاعها واستراتيجيتها.
- دراسة أهمية الموارد الاقتصادية من ناحية كميتها وتوازنها والتوزيع الإقليمي للموارد على أجزاء الدولة ومدى العدالة الاجتماعية في التوزيع على أفراد الدولة كافة ودرجة الاكتفاء الذاتي والمقدرة الانتاجية والاستهلاكية.
- السكان من حيث الحجم والكثافة والتوزيع الجغرافي والتماسك الديني والقومي ومدى التوافق بين الأمة والدولة لتقف على مسألة الأقليات داخل الدولة وخارجها وأثر ذلك على العلاقات الخارجية للدولة.
- دراسة العلاقات الدولية والمعاهدات التي تربط بين الدول والعضوية في الأحلاف والتكتلات والمنظمات وأثر ذلك على سلوكها السياسي تجاه الدول المجاورة والصديقة والمعادية.
- القوة العامة للدولة والتي تتوقف على عدد من العوامل الداخلية والخارجية بالإضافة إلى القوة العسكرية التي تملكها والقوة المعنوية للشعب وتساهم الجغرافية السياسية في تحليل القوة الشاملة تحليلاً نقدياً.

السؤال الثاني: السؤال الثاني : ما هي المشاكل والصعوبات التي تنتج عن اعتماد الأنهار كحدود سياسية بين الدول؟.

- ترتبط المشاكل عند اعتماد الأنهار كحدود سياسية بخط تقسيم الحدود وتثار أسئلة كثيرة حول رسم الخط على جانبي النهر أو في المنتصف ، وإذا عين الخط في المنتصف فهل يعين حسابياً أي تحدد أبعاد متساوية للضفتين أو أن الخط يتغير مع تغير شكل النهر وضفافه.

- كذلك مشكلة تغير مجرى النهر باختلاف فصول السنة .
- وجود الجزر في مجراه وكثرة المنعطفات المتعمقة التي ترسم حدوداً متغيرة للنهر
- قد تنشأ خلافات بين الدول حول تعميق النهر أو إصلاح ضفافه من أجل تحسين شروط الملاحة أو استخدامه للأغراض الصناعية
- إقامة السدود والجسور على ضفة النهر يؤدي إلى مشاكل في الجانب الآخر
- سيطرة دولة على النهر تؤدي إلى مشاكل للدولة الواقعة على المجرى الأدنى لهذا النهر إذ يحرمها من معظم المياه الضرورية للري أو المشاريع الأخرى.

(لكل فكرة صحيحة درجتان)

السؤال الثالث: عرِّف العولمة الثقافية، وتحدث عن أهم سماتها.

تمثل العولمة الثقافية مظهراً هاماً من مظاهر العولمة وتأخذ شكل الغزو الثقافي من أجل فرض نمط من التفكير والقيم ولتقاليد وكل مضامين الثقافة لتطمس الهوية القومية للأمم والشعوب. 3د

تتميز العولمة الثقافية ببعض السمات وهي:

- ثقافة لا تاريخية : وهي عكس الثقافة التاريخية اتي تتميز بالخصوصية والتعبيرية وانتظامها داخل أطر زمنية قادرة على غرس خصائص مشتركة بين أهلها كالمشاعر والقيم والذاكرة الجماعية والإحساس المشترك بهوية تاريخية وتتسم بنزعة توسعية منقطعة عن الماضي وتسعى لتؤكد وجودها في أفق تاريخي غير واضح.3د
- تسعى لامتلاك مصادر القوة : إن الثورة الثقافية أحدثت تطورات واسعة علمية في مجال الكمبيوتر وصناعة الاتصالات وتطبيق العلوم البيولوجية والكمبيوتر وشبكة المعلومات وثقافة العولمة تفرض احتكارها لإنتاج مختلف أنواع السلع واحتكار المعرفة وتمارس العولمة ثقافة الاختراق لإخضاع الهوية الفردية والجماعية.3د
- تأخذ العولمة الثقافية طابع الأمركة لأن الولايات المتحدة سعت للهيمنة على المؤسسات الاقتصادية الدولية والتحكم في عمل المؤسسات والسيطرة على الشركات متعددة الجنسيات.

ونحاول ثقافة الاختراق تكريس الاستتباع الحضاري وتسطيح الوعي ووهم الفردية ونزعة الأنانية . 3د

السؤال الرابع: تحدث عن الهجرة وآثارها السياسية.

يؤدي تزايد السكان وضغطهم على الموارد الاقتصادية في خلق مشكلة الاكتظاظ السكاني أي عدم التوازن بين موارد الثروة في الدولة والحجم السكاني عند مستوى معيشة ملائم وبذلك قد يهاجر جزء من السكان إلى دولة أخرى بحثاً عن مستوى معيشة ملائم وبذلك قد يهاجر جزء من السكان إلى دولة أخرى يحثاً عن مصادر الرزق ومهما يكن عدد المهاجرين فإن الهجرة ليست حلاً مقبولاً دائماً وإنما حل جزئي علاوة على أن الهجرة تؤدي بالدولة إلى فقدان شبابها وعلمائها وهذا بلا شك يضعف قوتها وخاصة إذا كانت تعاني من مظاهر التخلف ومع ذلك فإن الهجرات التي لا تخضع لقواعد دولية قليلة في التاريخ وتباينت أسبابها وأشكالها من فترة لأخرى.

وتعود الهجرات بصورة كبيرة لأسباب اقتصادية سواء كان ذلك يعود لعامل الجذب أو الطرد وهذه بمعظمها هجرات طوعية ويسجل إلى جانب ذلك وجود هجرات قسرية خارج إرادة الناس وتضع الحكومات شروطاً اقتصادية وسياسية واجتماعية للحد من الهجرة أو تمنعها وتنتهج استراليا مثل هذا النهج حيث تمنع العناصر غير البيضاء دخولها سواء كان ذلك لفترات طويلة أو محدودة.

وتصنف الهجرات إلى أنواع عديدة إما عامة أو هجرة عمالة أو عقول أو لاجئين وقد ازدادت في العقود الأخيرة من القرن الماضي هجرة العمالة عبر الحدود لأسباب اقتصادية وتحدد الدول المستقبلة للهجرة عدد من المشاكل في الدول المستقبلة وأكثر ما يكون اتجاه العمالة إلى مناطق الخليج العربي أو جنوب إفريقيا وأوروبا الغربية.

وتعد هجرة العقول من أخطر أنواع الهجرات تأثيرا لأنها تتجه غالبا من الدول النامية وإلى الدول المتقدمة وقدرت هيئة الأمم المتحدة عدد المهاجرين في الثمانينيات نحو نصف مليون طبيب ومهندس وعالم وعامل ماهر، وأكثر تيارت هذه الهجرة تنطلق من الهند وباكستان والفليبين وبنغلادش ومصر وتتجه نحو الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية وكندا واستراليا.

تباينت معاملة الدول المستقبلة للعمالة الوافدة فبعضها أعطى المهاجرين حق المواطنة والجنسية بعد فترة من الزمن والبعض الآخر اعتبرها مؤقتة ولا يعطي المهاجر ميزات من حيث التأمين الاجتماعي والميزات الاقتصادية وقد أصدر مكتب العمل الدولي عدة توصيات بخصوص العمالة المهاجرة لاحترام حقوقهم السياسية ومعاملة المهاجر .

هناك نوع آخر من أنواع الهجرة الدولية في غاية الخطورة من الناحية السياسية وهي هجرة اللاجئين فقد أصبح هؤلاء ضحية لظروف تاريخية وسياسية أهمها الحروب والطرد القسري ويقدر هؤلاء بمئات الملايين وتثير مشكلة اللاجئين عددا من الحساسيات والتوترات الدولية لعدم قدرة الدول المستقبلة على استيعابهم أحيانا وتأمين فرص العمل والمتطلبات الأساسية لهم وتعد أحداث الحربين العالميتيين من أكثر الوقائع تأثيرا على الهجرة حيث شهدت أوروبا هجرات واسعة قدرت بنحو 30 مليون نسمة قسم منها تم طرده قسرياً.

السؤال الخامس: تعود أهمية دراسة المقومات الاقتصادية للدولة لعدة أسباب، وضِّح ذلك.

- تأثير الموارد الاقتصادية في قوة الدولة فكلما كانت الدولة غنية بمواردها كلما ساعد ذلك على ازدياد قوتها السياسية.
- لا يمكن الفصل بين السياسة الاقتصادية والسلوك السياسي للدول فالعلاقات القائمة بين الدول قد تنمو أو تتضاءل نتيجة بروز نتائج اقتصادية.
- تساعد السياسات الاقتصادية إلى تبدلات في مجال الإنتاج وكذلك التوزيع على السكان وهذا يعكس أوضاعا متفاوتة داخل الدول تؤدي إلى مناخات إيجابية أو سلبية.
- العلاقات الاقتصادية بين الدول جزء هام من العلاقات الدولية لذلك قامت أشكال مختلفة للأسواق الاقتصادية المشتركة وتحددت أنواع من التعاون الاقتصادي.

السؤال السادس: ما هي المشاكل التي تواجهها الدول الحبيسة؟ وكيف تحاول تفادي هذه المشاكل لفك عزلتها؟ .

الدولة الحبيسة ضعيفة اقتصاديا وسياسيا وتواجه خطر العزل فضلا عن المنازعات الكثيرة على حدودها السياسية لازداد عدد الدول المشتركة معها في الحدود وتعتمد على الدول المجاورة في مرور تجارتها الخارجية حتى تصل إلى المحيطات والبحار وتحرم ادول الحبيسة من الرصيف القاري المتميز بثرواته الغنية ومع ذلك فقد تمكنت بعض الدول من فك عزلتها والدخول إلى البحار على طريق الأنهار.

لجأت بعض الدول الحبيسة إلى المعابر الأرضية وصولا إلى البحار فقد نالت بلغاريا معبرا أرضيا نحو بحر إيجه وحصلت بولندا على الممر البولندي قبل الحرب العالمية الأولى إلى بحر البلطيق ونالت كولومبيا ممرا في أرض بيرو وصولا إلى نهر الأمازون ومن ثم المحيط.

وكي تتفادى بعض الدول المشاكل السياسية والاقتصادية تعمل في الحصول على تسهيلات نقل وموانئ حرة في دول العبور وفق اتفاقيات دولية ومحددة ، ومن أهم النقاط الجوهرية للاختلاف بين الدول الساحلية والدول الحبيسة هي أن الدول ترى أن حق المرور للثانية هو رخصة ومنحة تخضع لتقدير دول المرور بينما ترى الدول الحبيسة أنه حق مكتسب ولا يجوز لدول المرور نكرانه.

السؤال السابع : ما هي الأهداف الاستراتيجية التي حاولت القوى الأطلسية تحقيقها من خلال التدخل في الأزمة السورية؟.

- احتواء النفوذ الروسي الذي تتخوف هذه القوى من نتامي نفوذه بما يعزز مكانته الدولية خاصة مع التوافق الروسي الصيني حول الملف السوري.
- قطع سلسلة محاور المقاومة للكيان الصهيوني والممتد من إيران إلى العراق وسورية ولبنان وصولا لفلسطين من خلال السيطرة على الجغرافية السورية .
- تمرير مشاريع الطاقة المدعومة غربيا والتي تشكل الجغرافية السورية أحد الممرات الرئيسة لها إضافة لمحاولة الاستفادة مستقبلا من الثروات الغازية المكتشفة شرق المتوسط لتنويع واردات الطاقة إلى أوروبا.

- دعم التنظيمات الإرهابية والحركات الانفصالية كجزء من مشروع تقسيم المنطقة على أسس طائفية وإثنية بما يخدم الطاكيان الصهيوني.
- تغيير النظام السياسي في سورية بعد فشل محاولات تغيير سلوكه وثوابته المتعلقة بالتمسك بمحورية القضية الفلسطينية .

السؤال الثامن: تحتل الممرات المائية والمضائق أهمية جيواستراتيجية وجيواقتصادية في فترات الحرب والسِلم، ناقش ذلك مدعِماً إجابتك بالأمثلة.

يجب أن تتضمن الإجابة تعريفاً بأهمية الممرات والمضائق من الناحيتين الجيواقتصادية والجيواستراتيجية في فترات الحرب والسلم وتأثيراتها على الاقتصاد العالمي وأمن الطاقة وكيفية استخدامها في الحروب لتحقيق مكاسب جيوسياسية.

" انتهى السلم– دامَ النجاحُ حليفَكم "

أستاذة المقرر

د. فاتن ميشيل السَّهوي